كلمة تونس

في مؤتمر الأمم المتحدة لدعم تنفيذ الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة :حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة

(لشبونة، جمهورية البرتغال، 27 جوان -1 جويلية 2022)

بسم الله الرحمان الرحيم

السيدان رئيسا المؤتمر ،

حضرات السيدات والسادة رؤساء الوفود

إسمحوا لِي في البداية أن أتوجه، باسم الجمهورية التونسية، بِالتحِيّةِ وَالشُّكرِ إلى منظمة الأمم المتحدة وجمهوريتي البرتغال وكينيا على تنظيم هذا المؤتمر حول المحيطات في هذه اللحظة الحرجة في مسار العمل البيئي الدولي.

لقد اعتمد المجتمع الدولي منذ سنة 2015 حزمة من الأهداف الشاملة في إطار خطة التنمية المستدامة وخطة أديس أبابا لتمويل التنمية والتزم بتنفيذهما بروح من التعاون والتضامن الدولي واستنادا إلى مبدأ المسؤولية المشتركة ولكن المتباينة.

ولعل تنظيم هذا الحدث الدولي لَتأكيد على جسامة مسؤوليتنا وضرورة التزامنا العاجل جميعا دولا وحكومات ومنظمات دولية وجهات مانحة ومنظمات حكومية وغير حكومية، لوقف تدهور بيئتنا البحرية واستصلاح وتأهيل المنظومات الايكولوجية للمحافظة على رأس المال

الطبيعي وحمايته للأجيال الحالية والقادمة، وهو مسار لا يمكن فصله عن المسارين البيئي والمناخي.

وما يجمعنا اليوم هو رغبة متجددة ومشتركة لإدارة مستدامة للنظم البيئية البحرية والساحلية باعتماد حلول مبتكرة قائمة على العلم.

إن هذا المؤتمر ينعقد في وقت حرج يشهد تسارع وامتداد تدهور النظم الايكولوجية وفقدان التنوع البيولوجي البحري.

ونحن اليوم نحتاج إلى استعجال العمل الدولي والإقليمي من خلال تحديد البرامج ذات الأولوية وتعبئة الموارد ودعم القدرات للبلدان النامية فيما تبقّى من "عشرية الأمم المتحدة لعلوم المحيطات من أجل التنمية المستدامة".

حضرات السيدات والسادة،

انْخرطَتْ تونس، بحكم موقعها بمنطقة البحر الأبيض المتوسط، أكثر البحار هشاشة وعرضة لتغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث، في المسارات الأممية والدولية ذات العلاقة بالتنمية

المستدامة، باعتماد الحَقِّ في بيئةٍ سليمةٍ كحَقّ دُستُورِيّ، وايلاء البِيئةَ مكانة متميزة ضمن السِّياساتِ الوطنِيَّةِ من خلال وضع وتنفيذ استراتيجيات وخطط عمل في عديد المجالات وخاصة المناخ والاقتصاد الأخضر والأزرق والتنوع البيولوجي.

وتتمثل رؤيتنا لحماية التنوع البيولوجي في أفق 2030 في دعم مرونة المنظومات البيئية والايكولوجية تجاه الضغوطات الطبيعية والبشرية وتطوير آليات حوكمتها من خلال استعادة واستصلاح المنظومات المتضررة وإدماج التنوع البيولوجي ضمن أنشطة القطاعات التنموية.

كما يتم حاليا استكمال استراتيجيتين وطنيتين الأولى "للاقتصاد الأزرق" والثانية "لشريط ساحلي خال من البلاستيك"، بهدف مكافحة مصادر التلوث البحري ودعم المناطق المحمية البحرية والتوجه نحو أنماط مستدامة ومبتكرة صديقة للبيئة في قطاعات هامة كالسياحة والصيد البحري وتربية الأحياء المائية والنقل والطاقات المتجددة بما مِنْ شأنِهِ أنْ يُساعدَ على خَلقِ فُرصِ عَملٍ جديدةٍ ولاَئِقةٍ.

حضرات السيدات والسادة،

لقد عملت تونس باستمرار على المساهمة الفعالة في جهود المجتمع الدولي لحماية البيئة حيث وضعنا أطُرا قانونِيَّة ومُؤسَّساتِيَّةِ تتماشى مع مقتضيات الاتفاقيات البيئية الدولية، وسعينا لتطوير برامج شراكة وتعاون مع مختلف الأطراف الدولية والوطنية، ويَتِمُّ العَمَلُ حالِيًّا على إصْدارِ مَجلَّةِ البِيئةِ وتوفير مُتَطلِّبَاتِ الانتِقَالِ البِيئيِّ من خلال اعتماد أفضل الممارسات وتطويع العلوم والتكنولوجيا الحديثة ودعم البحث والتجديد.

وإننا نأمل أن يشكل هذا المؤتمر فرصة سانحة لإحراز التقدم في تنفيذ الهدف رقم 14 من أهداف التنمية المستدامة ولاتخاذ قرارات نافذة وبناء موقف موحد يرتكز على الوفاء بالالتزامات السابقة وتعبئة الموارد المالية اللازمة ودعم القدرات وتَبادُلُ المَعَارِفِ والخِبْراتِ ونَقْلُ التِكنُولُوجِيَا بَيْنَ الدُّولِ المُتقدِّمةِ والدُّولِ النَّامِيةِ مع مُرَاعَاةِ الاحتِيَاجَاتِ الخاصَّةِ بِالدُّولِ الأقَلِّ نُمُوًّا وتعزيزِ التَعاوُنِ شَمال - جنوب وجنوب-جنوب للمساعدة على المضي قدما في برامجنا الوطنية وتعزيز دعائم

السياسات الصديقة للبيئة، خاصة ونحن نستعد للدورة 15 لمؤتمر الأطراف للتنوع البيولوجي والدورة 27 لمؤتمر الأطراف حول التغير المناخي.

وشكرا على حسن الإصغاء.